

تفسير سورة البقرة الآية ٦٩١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نعود الى مجالسنا بتدبر كلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان
يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:16

حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليه السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:32

بدأنا فيما مضى قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وعرفنا ان هذه الآية يدخل فيها اربعة معاني المعنى الاول واتموا الحج
والعمرة لله يعني اتموا افعالهما ان تتم الحج الى نهايته - 00:00:52

ولا يجوز لك ان تفسخ الحج من قبل نفسك وهذا العمرة المعنى الثاني ماذا واتموا الحج والعمرة لله بان اتم الفعل نفسه ان تتم الفعل
نفسه ان تتم المناسب نفسها - 00:01:18

يعني ان تؤدي العبادة على وجه التمام بان تحافظ على اركان العبادة اركان الحج والعمرة واجبات المستحبات وان تخشع فيهما وان
تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيهما. وهو القائل خذوا عني مناسككم - 00:01:40

ان تكون ملخصا فيهما واتموا الحج والعمرة لله. لهذا قال لله اذا هذا ايضا معنى عظيم وهذا مطلوب من المسلم في كل عبادة وكما
تقدمنا اول ما ذكر الله تعالى ما يتعلق بالبيت - 00:01:58

عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم اتمهم هكذا المسلم عليه ان يكون محسنا في عبادة ربه
في اعماله في معاملاته بان يتمها على الوجه - 00:02:19

الاحسن الاكملي بيلوكم ايكم احسن عملا واتموا الحج والعمرة لله ايضا معنى ثالث بان لا تزيد من خروجك من بيتك الا الحج او العمرة
يعني لا تزيد غرضا اخر ايضا هذا مما - 00:02:41

فسرت بهذه الآية والمعنى الرابع واتموا الحج والعمرة لله ماذا؟ قلنا الافراط بان العمرة في سفر مستقل ثم تفرد الحج في سفر مستقل
وهذا التفسير ثبت عن عمر رضي الله عنه - 00:03:03

واتموا الحج والعمرة لله وعرفنا النبي هذا يكون الحج اتم اذا كان الحاج مفردا وتكلمنا عن شيء من هذا وليس موطن هنا ان نتكلم
طويلا عن الافراد فينقلب المجلس الى مجلس فقه - 00:03:25

اه لكن يعني ذكرنا اه بعض الامور اليسيرة والقرائن اه المهمة التي ترجح الافراد والله اعلم اذا واتموا الحج والعمرة لله لما امرنا الله
تعالى باتمام الحج والعمرة تأمل ذكر - 00:03:48

ما لو لم يستطع المسلم ان يتم الحج او العمرة ما الحكم في هذا تأتي التيسيرات والتحفيفات كما عرفنا ان سورة البقرة عندما عرضت
وبينت شرائع الاسلام بيتها في هذا الوجه الجميل - 00:04:09

شرائع مبنية على اليسر والتحفيف هذا الاسلام دين يسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهذا ختمت سورة البقرة لذلك تجد تحفيفات في
هذه الاحكام كم مر معنا في الصيام - 00:04:32

عدة من ايام اخر احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم وهكذا كذلك هنا واتموا الحج والعمرة لله. قال فان احضرتم ايش معنى

احصرت منعكم حبستم فان احصرتم فما استيسر من الهدي. الامر سهل - 00:04:49

اذا ما استطعت ان تكمل الحج والعمرة فما استيسر من الهدي. عليك هدي فذكر الله تعالى تأمل احكام الاحصار وهذه الاحكام في الفقه تدرس في اخر باب الحج والعمرة لان هذا هو الترتيب العقلي منطقى لك اولا تعرف - 00:05:09

الاركان الواجبات المستحبات كيف تحج؟ كيف تعتمر؟ ثم يأتي الامر الطارى اذا لم يتيسر لك ان تكمل الحج ماذا يكون عليك؟ يأتي باب صاروا الفوات لكن سبحان الله تأمل هنا في الترتيب القرآني على العكس تماما - 00:05:30

لان القرآن كتاب هداية يعلق القلوب بالله وبرحمة الله ان الله ييسر لنا هذه الاحكام وقال فان احصرتم يعني ما استطعتم ان تتموا الحج او العمرة فما استيسر من الهدي - 00:05:47

هذا ايضا هو المناسب نزول الآيات كما عرفنا هذه الآيات التي نحن فيها حتى ما تقدم منها من جهاد كان في زمن ماذا صلح الحديبية كما عرفنا فيقول الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص هذا كله كان بصلاح الحديبية - 00:06:06

هذا الذي حصل في صلح الحديبية ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم خرجوا معتمرين ما ارادوا قتالا لكن منعهم المشركون من دخول مكة فاحدثروا فجاءت هذه الآية تبين الحكم - 00:06:31

طيب فان احصرتم تأمل الى دقة الفاظ القرآن قال احصرتم ما قال منعكم او حبستم ما الفرق كلمة حصر يقولون في اللغة تدل على حبس. الماء او الشيء المتسبب يعني شيء - 00:06:54

ممكن ان يريد ان يندفع متسبب لكن يحبس ولهذا اه الله تعالى في مدح آآ يحيى عليه الصلاة والسلام سيدا وحصورا وحصورا الحصور هو ماذا الذي اه امتنع عن شهوة النساء - 00:07:12

لاحظ الشهوة فيها تسبب واندفاع هو حبسها جهنم للكافرين حصيرا يريدون ان يخرجوا منها وما هم بخارجين منها فكان التعبير هنا والله اعلم هذا وقع في قلبي ما ادرى - 00:07:37

ان احصرتم يعني كان الانسان اصلا اذا خرج للحج او عمرة هو مشتاق للبيت لانه هكذا يندفع بان يصل الى بيت الله فيه اشارة الى شدة شوق آآ انسابه واندفاعه الى بيت الله - 00:08:02

فان احصرتم طيب الله قال احصرتم الفعل مبني لغير المعلوم. يعني ما الذي منعهم ما الذي منعهم؟ فان احصرتم قال فان احصركم عدو مثل ما حصل في صلح من الممكن ان يكون المنع بسبب عدو ممكن ان يكون المنع بسبب ايش - 00:08:22

بسبب جائحة بسبب مرض وباء بسبب الإنسان هو مريض نفسه ما استطاع بسبب انه ما كان عنده تصريح ومسك مثلا يعني امثلة كثيرة الاصل الواحد يتلزم هذه القوانين. حتى ما يعرض نفسه للمخالفة لكن هذا يحصل فان احصرتم - 00:08:47

يعني باي مانع هذى فائدة بناء الفعل لغير المعلوم يعني لم يسمى الفاعل لان الفاعل عام طبعا هذى مسألة للاخوة فيها خلاف بين العلماء وهذا مذهب الحنفية ان الاحصار لا يختص بالعدو - 00:09:07

وانما اي سبب يمنع الحاج او المعتمر من اكمال الحج والعمرة يدخل في حكم المحصر وهذا يعني جاول ابن مسعود ومجاهد وعطاء امام المناسك عطاء وهذا هو الظاهر من لفظ القرآن الكريم - 00:09:29

قال فان احصرتم اه وان كان الجمورو يقولون الى احصار الا من عدوك ما حصل في صلح الحديبية المهم قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي طبعا المحصر الاخوة - 00:09:50

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي عنهم لما منعوا في صلح الحديبية واتفقوا في النهاية على الصلح وان يعتمروا في العام المقبل ماذا فعلوا بعد ذلك ماذا فعلوا حتى نعرف الحكم هنا ما الواجب على المحصر - 00:10:13

انت ذهبت الى العمرة وقدر الله انك ما استطعت ان تكمل اه جاءتك مثلا حمى شديدة مرض شديد وقلت خلاص ما استطيع ان اكمل وانت ما قلت اللهم محلی حيث حبستني. هذا يستحب - 00:10:33

انك تقول كما في حديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها اذا كانت مريضة النبي صلى الله عليه وسلم ارشده ان تقول عند الاحرام لبيك اللهم عمرة ثم تقول اللهم محلی حيث حبستني - 00:10:48

يعني اه اذا حبسك حابس مرض او عدو او اي شيء. فمحلي يعني اتحال في المكان الذي جبست فيه اذا قلت هذا ما يكون عليك شيء خلص تقسخ احرامك تلبس لباسك ترجع الى بلدك وليس عليك اي شيء - 00:11:05

هذه فائدة الاشتراط اكواحد مثلا نسي ان يشترط لان هذا الحكم كان موجودا يعني في تلك الفترة قال فإن احصرتم فما استيسر من الهدي ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

اولا يجب نحر الهدي يعني يجب على المحصر هدي حتى لو ما كان قد ساق معه هدي عليه دم ولهذا قال الله تعالى نستفيد هذا من هذه الاية فان احصرتم فما استيسر من الهدي - 00:11:45

لما استيسر من الهدي. لما قال فما استيسر اذا انت مخير الذي الهدي الذي يتيسرك والهدي يكون من ماذا من الابل والبقر والغنم من بعيم الانعام فاذا لا يلزم ان يكون الهدي من الابل فقط مثلا اعلى الانواع لا فما استيسر هذا كله تيسير - 00:12:08

فما استيسر من الهدي طيب الهدي لماذا سمي هديا؟ مأخوذ من كلمة ماذا الهدية الهدي من الهدية لذلك يعني اذا قيل هدي يعني لابد ان يهدى الى البيت الى الكعبة - 00:12:28

في اه ايضا الصيد قال هديا بالغ الكعبة لذلك سمي هديا لانه كالهدية ولذلك تفهم الان لماذا اول ما ذكر الله تعالى في الاحصار فما استيسر من الهدي لانك الان ما استطعت - 00:12:57

ان تقوم بمقصود الحج او العمرة فقال لك لا اقل من ان تحاول ان تحصل شيء من هذا المقصود بقدر الامكان ان تحصل شيئا من مصالح الحج او العمرة بقدر الامكان - 00:13:25

فإذا ما استطعت انت ان تصل بنفسك الى بيت الله ارسل ايض هدية للملك اذا ما استطعت انت ان تصل الى بيت الملك فارسل هدية الى الملك الهدية بين الناس - 00:13:48

الى ايض حبة هادو تحابو سبحانه الله شوف كيف الاحكام الشرعية انت ترسل هدية الى الملك تحببا لله تقربا الى الله انا ما وصلت لك يا رب لكن بقدر المستطاع - 00:14:05

بعيم الانعام تصل الى بيتك وهناك تذبح ويطعم فقراء الحرم. لن ينال الله لحومه ولا دماءه. الله غني عنا وغنى عن هذه الهدايا والقرايبين لكن انظر الى رحمة الله بعباده - 00:14:23

هذا الامر يرجع الى الناس. لان من الذي ينتفع من هذا الهدي فقراء الحرم كان الله تعالى يقول انت تطعم البائس الفقير. واطعموا البائس الفقير. تطعم مساكين الحرم. هؤلاء اه قريبون من بيت الله - 00:14:40

لهم شيء من المكانة فتطعم هؤلاء يرحمهم فالله تعالى يحبك. يعتبر هذا هدي الى بيت الله على الاقل قدم شيئا من المقصود حتى هذا سبحانه الله في الدنيا ما استطعت ان تصل الى صاحبك فترسل له هدية مثلا - 00:15:01

تأمل قال فما استيسر من الهدي فما استيسر من الهدي ثم طيب فما استيسر من الهدي ثم قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله اذا نستفيد ان الحكم الثاني ماذا ايضا - 00:15:23

حلق الرأس وان هذا على الترتيب ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله يعني اولا يذبح الهدي ثم ايض تحلق الرأس ما يجوز للمحسن ان يحلق رأسه قبل ان يقدم الهدي - 00:15:51

اولا لابد ان يذبح الهدي وبعدين يحلق رأسه قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله وهذه الاية الظاهر في سياقها وفي عطفها انها للمحصر. هذا الذي رجحه ابن جرير - 00:16:12

خلافا لابن كثير جعله معطوفة على قوله واتموا الحج والعمرة لله وقال ولا تحلقوا رؤوسكم يعني هذا عام لكن الترتيب الاخوة بين المناسبك هذا بالنسبة للحج يعني ترتيب على قول - 00:16:34

كثير من العلماء انه لا يجب يعني يجوز للحج ان يذبح قبل ان يحلق او يحلق قبل ان يذبح كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:16:59

اه سئل يوم العيد قال حلقت قبل ان ارمي او آنحرت قبل ان احلق وكذا يعني ذكروا اه الاعمال التي تقام يوم العيد بعضهم قدم

واخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج افعل ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:17:12](#)
يصعب حمل هذه الآية على ايش على مناسك الحج الا في سورة واحدة وهي سورة القارن الذي ساق الهدي معه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا ساق الهدي معه لعل هذا الامر يكون مؤكدا عليه انه يقدم القرابين - [00:17:37](#)
التي ساقها ثم يحلق النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من التحلل وقال لا احل حتى انحر الهدي يعني هذا ممكناً يستثنى لكن القارن اذا لم يسق الهدي او المتمتع - [00:18:02](#)

المفرد ما عليه هدي لكن اذا اهدي استحباباً هذا جائز فيجوز لهم جميعاً ان يحلقوا قبل نحر الهدايا هذا جائز عند عامة العلماء لذلك والله اعلم هذه الآية الظاهر انها للمحصر كما رجح ابن جرير رحمة الله تعالى - [00:18:20](#)
قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله وهذه ايضاً لفترة جميلة للاخوة لماذا يعني نحن نقرأ هذه الاحكام هكذا للاسف بعضنا يعني يقرأ هذه الآيات لما يمر عليها خلاص هذى ايات احكام - [00:18:44](#)

يعني كان ما يفهم معناها وتمشي هكذا قراءة بس بدون تدبر بدون يعني اه ان يغوص معانيها ويستشعر من خالها عظمة الله وحكمة التشريع ومحبة الله حتى في هذه الاحكام؟ نعم - [00:19:01](#)

قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله لان الاخوة الان انت تقدم هدية للملك كيف تتقارب وتتذلل للملك قبل ان ترسل اليه الهدية اولاً المنطق العقلي حتى يعني اه الذي - [00:19:19](#)

تقتضي الحكمة وجمال العبودية اولاً تقرب الهدية ما استطعت ان تصل اولاً تقرب الهدية وبعد ان تقرب الهدية يأتي بعد ذلك ايش ها ان تتقارب انت في نفسك ولو كنت بعيداً - [00:19:48](#)

فتذلل وهذا كما عرفنا من باب انك تقوم بقدر الامكان فيما يتعلق بمناسك الحج وال عمرة المحصر ما يستطيع ان يطوف ولا ان يسعى فماذا بقي عليه؟ الحلق على الأقل الحلق حلق الرأس نسك من الانساك - [00:20:14](#)

حلق الرأس نسك عظيم في تذلل لله مسجون عندما يسجن يحلق رأسه لماذا؟ اظهاراً لظله وهكذا الحاج او المعتمر يحلق رأسه تذللاً لربه جل وعلا كما جاء في الحديث لك بكل شعرة حسنة - [00:20:39](#)

لكل نوراً يوم القيمة هذا التذلل يكون بعد ان تقدم الهدية سبحان الله حتى في يعني مناسك الحج يوم العيد الرمي اولاً ثم النحر تقريب الهدايا والقرابين ثم الحلق تذلل - [00:21:04](#)

ثم على بيت الله وتطوف وهكذا هنا اذا ما استطعت ان تصل الى البيت الاقل تقدم الهدية والقرابين ثم تذلل بقدر المستطاع لله تعالى ما في يدك الا ان تحلق الرأس. تذللاً لله - [00:21:31](#)

فيأتي حلق الرأس ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. طيب حتى يبلغ الهدي محله محله محل المكان يحل آآ يعني الموضع الذي يحل فيه ذبحه حتى يبلغ محله - [00:21:57](#)

يعني حتى يذبح حتى ينحر لكن هنا تأمل كيف قال حتى يبلغ الهدي محله حتى يبلغ الهدي محله ما هو المحل محل الهدي تأمل قول الله تعالى في سورة الفتح - [00:22:32](#)

لصلاح الحديبية هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام والهدي معكوفاً ان يبلغ محله لأنهم احصروا بالحديبية ما استطاعوا ان يدخلوا الحرم اذن والهدي معكوفاً ان يبلغ محله اذا محله وماذا - [00:22:58](#)

ها الحرم مكة اوسع شيء من الحرم الحرام لذلك قال الله تعالى لما ذكر يعني الهدايا والقرابين في سورة الحج قال ثم محلها الى البيت العتيق هذه صريحة ثم محلها - [00:23:22](#)

لتذبح مكان ذبحها الى البيت العتيق المكان الذي يحل ذبح الهدي فيه هو البيت العتيق. يعني المقصود الحرم ولذلك اه عند الحنفية انه لا يذبح الا في الحرم لكن الجمهور قالوا - [00:23:46](#)

المحل هنا محله يعني المكان الذي احصر فيه المحصر سواء كان في الحل او في الحرم لماذا طبعاً قول جمهور الاخوة اقرب لماذا ان هذا فيه نظر الى الواقع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية طب وما استطاعوا ان يدخلوا الحرم - [00:24:11](#)

الصحابة اين ذبحوا ذبحوا في نفس المكان تبين من هذا انه المحل نقول صحيح الاصل اذا استطاع الانسان ان يبعث الهادي الى الحرام او يوكل واحد هناك يذبح له هدي في الحرم هذا - 00:24:36

هو الذي ينبغي هو الواجب والله اعلم او ما نقول واجب عند الجمهور ليس بواجب لكن هو الاولى والافضل ان هدي يهدى الى البيت لكن اذا ما استطاع يذبح في المكان الذي هو فيه كما فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:24:55

ورد حديث وان كان في سنته شيء من الضعف حديث ناجية رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين صد عن البيت. في الحديبية. قلت يا رسول الله ابعث معى بالهدي - 00:25:12

قال آآ فينحر بالحرم على كيف تصنع به قال انحدر به في اودية فلا يقدرون عليه قال فانطلقت به حتى نحرته في الحرم قال ابن حجر لكن لا يلزم من وقوع هذا - 00:25:30

وجوبه بل ظاهر القصة ان اكثراهم نحر في مكانه. وكانوا في الحل وذلك دال على الجواز النبي صلى الله عليه وسلم هذا من تيسير الله تعالى له الله قدر له واحد - 00:25:49

واوصل هديه الى الحرم. سبحان الله! كرامة من الله لكن باقي الصحابة ما تيسر لهم ذلك. فنحروه في المكان الذي هم فيه. اذا المحصر عليه ماذا ان يفعل ان اولا ايش - 00:26:05

يهدي اذا استطاع ان يبعث الحرم هذا طيب ما استطاع في نفس المكان الذي هو فيه ثم يحلق رأسه بعد ان يقدم الهدية للملك يتذلل للملك ثم يتحلل. ثم ما الواجب عليه؟ ايضا الواجب الثالث - 00:26:19

هذا غير موجود هنا في القرآن لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل في الحديبية العام القادم ماذا فعل اعمد القضاء يجب عليه ان يقضي هذه العمرة او يقضي هذه الحجة - 00:26:39

وهذا على سبيل الوجوب يعني حتى لو كانت هذه حجة مستحبة مثلا وحجة من قبل لكن احصر هذه المرة هكذا يفعل يذبح ويحلق ويكون الحج واجبا عليه في السنة القادمة ومتى ما يتيسر - 00:27:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال من كسر او عرج وقد حل وعليه الحج من قابل يعني السنة القادمة وهذا يعني ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم فتاوى الصحابة كابن عمر وابن مسعود - 00:27:26

رضي الله عنهم طيب ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله انظر الى التيسيرات اي كلها تيسير طيب ممكناً واحد ما يستطيع ان يحلق رأسه عنده عذر قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى تبلغ الهدي محله. طيب واحد مريض - 00:27:43

ما يستطيع ان يحلق رأسه آآ قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا طبعا هنا العكس انا قلت مريض ما يستطيع ان يقرأه المقصود هنا انه به مرض يجعله يفعل شيئاً من المحظورات - 00:28:05

الآلية هنا تنظر الى فدية الاذى فدية فعل المحظور يعني الان المحرم اه يعني ذكر الله تعالى حكم المحصر هذا المحصر على احرامه طبعا هو خرج من بلده يعني التزم بالمحظورات - 00:28:28

كما تعرفون محظورات الاحرام انه لا يحلق رأسه ولا شعره ولا اظافره ولا يطبع طيب ولا يلبس المحيط يعني المحيط بالعضو وهكذا يأتي هذا التخفيف هل الانسان محل العوارض والامراض - 00:28:51

يقول فمن كان منكم ايتها المحرمون فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة او نسك يعني ماذا؟ فمن كان منكم مريضا هذا المرض - 00:29:08

يحوجه الى ان يرتكب محظورا من محظورات الاحرام ثم ذكر مثلاً على هذا قال او به اذى من رأسه او به اذى من رأسه يعني مثل القمل في رأسه قبل شديد - 00:29:27

والان اذاه هذا القبر ويريد ان يحلق شعره وهو محرم حتى يتخلص من القبر ماذا يفعل؟ قال فدية يعني يجوز له ان يرتكب المحظور الذي يريد به بسبب المرض لكن عليه فدية - 00:29:49

يعني فعله فدية ايش الفيديو هذى؟ من صيام او صدقة او نسك. نسك يعني ماذا يعني ذبح يذبح ذبيحة طيب الان الآية تقول صيام

كم عدد الايام صدقة كم يطعم من المساكين - 00:30:12

ما مقدار الاطعام فهذا كله الاخوة لا يمكن ان يفهم الا من خلال ماذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأتي باي مفسر ان شاء الله يعني احاط باللغة العربية والبلاغة ما يستطيع ان يفسر الاية - 00:30:32

الابسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا غنى عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ليدعى ان يكتفي بالقرآن هذا ظل سواء السبيل سلخ من الدين وهذه الاية نزلت - 00:30:53

في من الصحابة رضي الله عنهم في كعب العجرة رضي الله عنها كعب بن عجرة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم واذا به قد امتأ رأسه بالقنبيل تعرفون الاخوة قبل يعني - 00:31:16

تخيل واحد يخرج يعني الى العمرة الطريق يأخذ معه بالايات على احرامه. في الصحراء والغبار ولا يوجد حمامات ولا يوجد ماء للاغتسال دائمأ نحن اليوم المكيفات وفي الطائرات وفي الاباصات وفي القطارات - 00:31:36

مع وجود هذه المرافق للخدمة من الحمامات اه نغتسل وكذا ونشعر ايضا بالضيق وبالحرج وبالحرج والواحد ما يطيق ان يبقى على احرامه ايام معدودة حتى تقول كثير من الناس طيب افرض الحج لا ما استطيع. صعب - 00:31:58

كيف اظل من مثلا ثلاثة ذي الحجة الى اليوم العاشر بالاحرام مستحيل يقول اه امتنع لماذا؟ لانه من يوم ثمانية لين عشرة يومين ونصف يرى فيها مشقة شديدة طيب ايش - 00:32:20

نقول فيمن مضى مساكين يعني يخرجون ممكنا شهر في الطريق يمكن اسابيع في الطريق فمن الطبيعي ان يحصل له في في رأس قمل او يعني مع الغبار ومع الحر والعرق يعني - 00:32:38

المهم كعب بن عجرة رضي الله عنه امتأ رأسه من القنبيل حتى لما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما اراه ما كنت اظن - 00:32:54

ان القمل هكذا اثرت لان القمل الكثير بسبب يعني مص الدماء وكذا يعني يسبب يعني آآ صداع للانسان او ما نستطيع ان حتى يمشي حمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:09

ما كان يستطيع ان يمشي شوف شدة القمل والمرض الان الذي به فاستفتو النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فمن كان منكم مريضا شوف عام العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:33:25

يعني مريض يريد ان يرتكب محظوظ محرمات انا رجلي فيها جروح وانا عندي سكري وادا حصل جرح مشكلة لا ييرأ اريد ان ابس من اول الاحرام ابس جورب الى اخر الاحرام - 00:33:43

البس يجوز لك لكن عليك ايش عليك فدية الاذى هذى فدية انت مريض وهكذا وذكر الله تعالى هنا سبب الاية او به اذى من رأسه هذا كعب ابن عجرة فحمل الى النبى صلى الله عليه وسلم استفتو النبى صلى الله عليه وسلم فأمر بحلق رأسه - 00:34:00

لكن عليه فدية قال اتجد شاة قال لا قال اطعم ست آآ صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع كيف الان بين النبى صلى الله عليه وسلم الواجب - 00:34:27

قال صم ثلاثة ايام فالواجب هنا من صيام يعني كم ثلاثة ايام او صدقة يعني اطعم ستة مساكين وكل مسكين نصف ساعة بصح كي لوين وشوي من الجرائم يعني نصها كيلو - 00:34:49

وشوي من غالب قوت اهل البلد او نسل تلاحظ النبى صلى الله عليه وسلم اولا بدأ معه بالشاة قال آآ اتجد شاة ثم قال الصيام او الصدقة. لكن القرآن بدأ بالصيام - 00:35:09

ثم الصدقة ثم النسك لماذا ايوه يعني دايما هن نحن الان في سياق التيسير الايات هذى كلها تيسير القرآن بدأ بيسير الامور الناس سيسحب عليهم البذل والمال. تحبون المال حبا جما - 00:35:28

يقول لك اصوم ثلاثة ايام هذا اسهل شيء في الغالب اصعب مطعم ستة مساكين. اصعب منه ان يذبح شاة فلما كان المقام هنا التيسير والتخفيض بدأ بالاخف والاسهل ثم يعني ما هو - 00:35:51

اعلى منه ثم ما هو اعلى لكن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان التشريع بيان الاحكام فبدأ بالافضل وهو النسك او نسك هذا افضل شيء من يذبح شاة ثم اه الصيام او الصدقة - 00:36:12

تأمل هنا ما قال او به اذى من رأسه فهدي خلف فدية ما دام انه قال اذا هل يجب ان يبعث هذا الى الحرم لا يعني واحد ارتكب محظور وقال انا ساذبح في بلدي - 00:36:31

مثلا مثلا السلفية خلاف بين العلماء وان كان الاحوط يعني يذبح في الحرم هذا احوط لكن عند المالكية والحنابلة اه وهذا جاحد مجاهد رحمه الله تعالى انه يذبح حيث شاء - 00:36:54

لان الله ما سماه هديا هذا في دم فعل المحظور فعل المحظور تذبح حيث تشاء ولذلك يعني قالوا حديث كعب بن عجرة يعني فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بان يبعث - 00:37:16

هذا اه يعني اه النسك مثلا الى الحرم وان كانوا قال تجد شاة قال لا لكن يعني ما بين هذا فالله اعلم اذا قال فدية من صيام او صدقة او نسك - 00:37:32

طيب الان انتهى من احكام الاحصار المحظور اذا وقع الحاج في شيء من في محظورات طبعا فدية من صيام او صدقة او نسك نحن عرفنا يعني اذا قلنا ان - 00:37:52

الذبح يكون في اي مكان. فمن باب اولى الصيام والصدقة والله اعلم. وان كان تذهب الحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة وهذا قول عطاء انه يذبح في الحرم حتى هذا الدم - 00:38:13

هذا احوط طبعا لكن اذا ذبحوا في غير الحرم هذا جائز طيب الان انتهى من احكام الاحصار وقال بعدها فاذا امتنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى - 00:38:28

فاذا امتنتم هنا تلاحظ شوف الاحصار ايش قال فان احضرت لكن هنا قال ايش فاذا ايش الفرق بين ان واذا يعني اذا في الامور المحققة الغالبة اذا زلزلت الارض زلزلها اذا الشمس كورت هذه علامات - 00:38:54

مفروغ منها اما ان تأتي في الامور المشكوك فيها او التي تقع على سبيل الطرق او الندور طارئة نادرة قليلة وذلك من الايات الواضحة في التفريق بين اذا وان لما ذكر الله تعالى ال فرعون - 00:39:22

العراق قال فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطير بموسى من معه قال فاذا جاءكم الحسنة لان الغالب في حياة الانسان ماذا الحسنات والنعم لكن مصائب طارئة وان تصبهم - 00:39:45

ايم الامن هذه هي الغالبة هي الاصل قال فاذا امتنتم بخلاف الاحصار والمنع هذا يحصل احيانا عبر هناك بان وهنا بايذاء اذا قال فاذا امتنتم فاذا امتنتم يعني زال الاحصار امتنتم من العدو - 00:40:07

طبعا هنا قال امتنتم لماذا؟ لان نزلت في ماذا في قصة صلح الحديبية كان الاحصار بسبب عدو ولذلك قال فاذا امتنتم والا يعني يدخل فيها يعني زوال المانع عموما اذا امتنتم فاذا مثلا تعافيتم - 00:40:32

واستطعتم ان تأتوا بالعمرة مثلا قال فاذا امتنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فاذا امتنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى - 00:40:52

تأمل هنا قال فاذا امتنتم كنتم في امن وسعة خلاص الواحد الان سيريد ان يؤدي العمرة او الحج قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج ما استيسر من الهدى فمن تمتع بالعمرة الى الحج - 00:41:20

هنا ذكر الله تعالى التمتع والتمتع الاخوة يطلق على من انساك الحج وهو نسك التمتع المعروف ونسك ماذا القرآن كما تعرفون اخوة انساك الحج ثلاثة وتمتع ايش معنى كمن تمتع بالعمرة الى الحج - 00:41:44

التمتع ان يخرج الحاج يأتي بماذا بعمره من عند الميقات يقول لبيك اللهم عمرة ويطوف ويسبح ويقص رأسه. ثم ينتظر الى اليوم الثامن من ذي الحجة. يأتي اليوم الثامن وهو في مكانه في مكة يقول لبيك حجا. يدخل في الحج - 00:42:13

مناسك الحج فهذا وصل عمرته عن الحج اعمته عمرة مستقلة يعني في نفس السفرة سفرة واحدة عند الميقات اول ما جاء لبي

بالعمره ثم لبى بالحج هذا الممتع طبعا في الفترة هذى سيفعل محظورات وغير حرم - 00:42:34

تحلل القارن عند الميقات ينوي ماذا العمارة والحج ذات سمي قران. يعني يقرن بين العمارة والحج. فيقول عند الميقات لبيك الله عمارة وحج و يأتي مكة طبعا بالنسبة للقارن هذا الطواف يكون مستحب طواف القدوم. يطوف طواف القدوم. ويسمى - 00:43:01
بعده السعي هذا الذي يكون بالنسبة للقارن يكون عن العمارة والحج نقارن معناه انه يفعل افعال واحدة عن نسرين الان لما يسمى هذا السعي يكون عن العمارة والحج. سعي عمارة وحج. يكون قد فرغ من السعي - 00:43:31

يوم العيد يكون عليه طواف الافاضة بدون سعي طبعا مع باقي المناسك لكن عليه طواف الافاضة الذي هو عن العمارة والحج فيكون قد جمع بين العمارة والحج في افعال واحدة - 00:43:51

وهذا يظل على احرامه الى ان يعني يتحلى اليوم العيد والممتع كلاهما عليهما هدي فما استيسر من الهدي فما استيسر يعني عرفنا اما ابل بقر غنم طيب الممتع عرفنا كيف يتمتع لانه يتحلل - 00:44:09

ها ويعتمر ثم يتحلل يعني يلبس لباسه ويضع الطيب يأتي زوجته يعني امر يعني سهل بالنسبة للممتع ذلك هذا يختار اكثر الناس اليوم اسهل شيء يحج في اليوم الثامن هذا - 00:44:38

تمتع بمعنى ان تمت بالمحظورات في هذه الفترة وتمتع لانه اتى بعمارة وحج في سفرة واحدة اذا سمي تمت القارن يسمى ممتعة من جهة ماذا؟ هو صحيح ما تمت بالمحظورات وبقي على احرامه لكن تمت من جهة ماذا؟ انه ايش - 00:44:59

انه كسب عمره ها وحج في سفرة واحدة ايضا ان الاصل كما عرفنا في الاتمام واتموا الحج والعمارة لله. ان يأتي بعمارة ويرجع الى بلده ان يأتي بحج خالصا لا يخلط بشيء - 00:45:26

هذا كسب الان عمارة تمت باه كسب تمت بهذه العمارة يعني مع الحج بينهما في سفرة واحدة لذلك يطلق عليه ممتع لذلك يعني بعض الصحابة قال تمت النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - 00:45:47

وما يقصد تمت الرسول ما تحلل. يقصد انه قرنه طيب فالله تعالى هنا يقول فمن تمت بالعمارة يعني ايش معنى فمن تمت بالعمارة الى الحج يعني صحيح جمع بينهما كما في القرار وكما في التمتع لكن المقصود - 00:46:11

بعضهم قال فمن تمت بالعمارة كيف يتمتع بالعبرة بسبب العمارة تمت بالمحظورات هذى يدخل فيها الممتع كما عرفنا فمن تمت بالمحظورات بسبب العمارة التي تحلل منها الى الحج الى الحج - 00:46:35

يعني منتظرا الى الحج وهو في تمت فما استيسر من الهدي هذا تفسير يدخل في الممتع وكذلك القارن يدخل فيه. يقول معنا فمن تمت بالعمارة يعني تمت بالعمارة كما عرفنا كسب عمرة - 00:47:01

الى الحج يعني منتظرا الى الحج. لأن ثواب العمارة لا يكمل بالنسبة للقارن الا اذا ايش الا اذا انهى الحج لأن اعمال العمارة والحج بالنسبة له ايش اعمال واحدة كما عرفنا ويسمى اولا السعي عن العمارة والحج - 00:47:22

ويطول طواف الافاضة طواف الافاضة بالنسبة له عن العمارة والحج فقال فمن تمت بالعمارة الى الحج وهكذا القارن ايضا تمت بالعمارة بمعنى انه كسب عمرة في سفرة واحدة مع الحج - 00:47:43

نتمتع بالعمارة الى الحج بمعنى انه يعني تمت بالعمارة فكسب عمرة مع حجته الى الحج. فمن تمت بالعمارة الى الحج. يعني منتظرا آمتربيسا اه ايام الحج او الحج حتى يعني تكمل له عمرته وحجته - 00:47:57

الواجب عليه ماذا؟ فما استيسر من الهدي يعني الواجب على القارن والممتع هدي فما استيسر من الهدي لماذا وجب عليهما الهدي شوف هذا يدلنا كما عرفنا هذا شرحناه شيء او - 00:48:23

تكلمنا عنه في الدرس الماضي او لا ان هذا يدل على شيء من النقص في هذين النسرين فجاء الجبر الهدي جاء الجبر بالهدي وان كان هذا نقص يعني ده يعني معناه ليس نقصان الاجر لا - 00:48:44

وانما يعني يجبر هذا الفعل. لماذا لأن الاخوة من حق العمارة ان يكون لها سفرة ومن حق الحج ان يكون له سفر مستقل يعني الواحد اذا جاء عند الميقات الاصل يختار احد النسرين - 00:49:08

انت مازا ترييد؟ ترييد تكون معتمر ولا ترييد تكون حاجا لكن باب التيسير شرع التمتع الذي بالقران او بالتمتع المعروف لكن الاصل لا تأتي تحج فقط مثلا ولذلك عرفنا ان - 00:49:28

لو ان واحد آما مثلا في شوال اي اشهر الحج خرج للعمره وقال انا امتنع وادي العمره وتحلل منها بعدين حصلت له آما حادثه امر طاري في بلده فسافر الى بلده - 00:49:50

ثم قال نريد ان نحج ادرك الحج في اليوم الثامن جاء وقال خلاص انا اول يوم السابع او كذا قال انا خلاص ما اريد ان اؤدي عمره انا اريد ان احج فقط - 00:50:13

الان عند الميقات لما يقول ليك حجا لا يمكن ان يحسب هل هذا ممكن يكون ممتنعا يقول انا بحسب العمره الاولى والان هذا الحج ونكون ممتنعا يقول هذا ما يمكن - 00:50:27

هذا يكون مفردا وهذا لا يكون عليه هدي ما يكون طيب ليش ما او ما وجب عليه الهدية عنا اعتمر وتحلل وكل شي لانه رجع الى بلده ثم سافر سفرة مستقلة للحج - 00:50:48

واصبح الان حجه تاما ليش يهدي اصبح الحج له سفر والعمره لها سفر. خلاص هذا هو مفرد الان شاء ام ابى حتى هو قال لها انا ممتنعا لا انت لست ممتنعا - 00:51:12

وان انت ما عليك هدية بخلاف القارن او الممتنع ممتنع جاء لذلك الرجوع للبلد هذا يقطع التمتع يأتي يكسب عمره ويجلس في مكة ثم يلبي بالحج وهو في الحرم الاصل ان يلبي بالحج من عند الميقات - 00:51:26

فهذا يعني كسب هذا الامر يعني كأنه رخص له فيه لكن جبر بالهدي بدليل انه لو رجع الى بلده ورجع مرة اخرى للميقات ولبي بالحج يسقط الهدي عنه اذا هذا لا تفسير له الا ان يكون هذا الهدي فيه جبر - 00:51:51

جمع الحج والعمره في سفرة واحدة ولذلك قال فما استيسير من الهدي فاذا هذا هو معناه. فمن لذلك الله قال فمن تمتع بالعمره الى الحج جمع بينهما في سفرة واحدة - 00:52:12

تمتع بالعمره منتظرها الحج وجمع بينهما فما استيسير من الهدي جبرا للنقص لذلك من هنا عرفنا ان نسل الافراد فيه اتمام ذلك والله اعلم تأمل الله بدأ الاكمال الاكمال قال واتمموا الحج والعمره لله هذا الافراد - 00:52:27

ثم ذكر بعد ذلك الاخف قال فمن تمتع بالعمره الى الحج ما استيسير من الهدي والله اعلم قال فمن تمتع بالعمره الى الحج فما استيسير من الهدي طيب فمن لم يجد - 00:52:54

واحد ما عنده هدية مازا يفعل تيسير فمن لم يجد والواجب عليه حتى يجبر النقص. الواجب على قارن او الممتنع قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - 00:53:14

بدل هذا الهدي صيام صيام ثلاثة ايام في الحج ايش معنى في الحج يعني الان واحد يقول انا جيت سويت عمره في تاريخ واحد ذي الحجة. تاريخ اه عشرين ذي القعدة - 00:53:36

هل يجوز لي ان اصوم ثلاثة ايام الان ساحق السنة جالس في مكة وبعض العلماء قال له خلاص انت الان ممتنع بالعمره الى الحج. فانت حكما في الحج فيجوز لك ان تبدأ - 00:54:00

اه الصيام من هذه الايام هو فقير يقول انا اعرف ما عندي الهدي يوم العيد الهدي طبعا يذبح يوم العيد يقول انا ما عندي هل يشرع لي ان اصوم من اليوم - 00:54:17

هذا قال بعض العلماء لكن الاقرب والله اعلم ان في الحج هذا على ظاهره في الحج يعني اذا تلبس بالحج اذا تلبس بالحج طبعا بالنسبة للقارن وعلى احرامه بالحج فيجوز ان يصوم - 00:54:29

لكن بالنسبة للممتنع اذا اراد ان يصوم هذه ثلاثة ايام له خياران اما ان يلبي اليوم السابع في الحج يصوم السابع والثامن والتاسع وهذا ثبت عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم - 00:54:50

قالت عائشة ما بين ان يهلي بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى فاذا عندك خيارين اما ان يقول انت بدل ان تلبي في

اليوم الثامن مع الناس - 00:55:14

يلبي في اليوم السابع حتى تدخل في الحج الممتنع لأن الممتنع متحلل لأن حل من العمرة وما دخل في الحج إلى الان يقول اليوم السابع لبيك حجا حتى يدخل في الحج - 00:55:31

فيصوم ثلاثة أيام في الحج وهو حاج صيام ثلاثة أيام في الحج السابع والثامن والتاسع. طبعا يوم عرفة يجوز أن يصومه يعني أنه ما يجد الهدي إذا كان يتبعه مثلا الصيام يريد أن يفطر فيصوم أيام التشريق - 00:55:47

قالت عائشة فإن لم يصوم أيام منى لذلك قالت عائشة وكذلك ابن عمر لم يرخص في أيام التشريق أن يصوم إلا من لم يجد الهدي الأيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله. أيام عيد - 00:56:11

اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة هذه ما تصاب إلا من لم يجد الهدي ممكناً أن يصوم ثلاثة أيام في الحج هذه الأيام قال فصيام ثلاثة أيام في الحج - 00:56:25

وبسبعة إذا رجعتم إلى بلدكم يصوم سبعة أيام واحد قال أنا لأن بعد الحج جالس في مكة أو رايح المدينة ساجلس شهر أو أسبوع واريد أن أنه هذه الأيام أصومها لأن في مكة سبعة أيام. هل يجوز - 00:56:42

الله قالوا إذا رجعتم وبسبعة إذا رجعتم كيف نقول له يجوز وانت تصومها في مكة ما رجعت؟ يقول نعم يجوز لأبد نفهم المقصود من الآية الله لما قالوا سبعة إذا رجعتم من باب ماذا - 00:57:03

من باب التيسير والتحفيف فقط يعني الله ما يريد يشق عليك يجمعها كلها عليك وانت في الحج وقت المشقة. قال لك الواجب ثلاث أيام في الحج صحيح هذا واجب يكون في الحج - 00:57:25

لكن الباقي يعني إذا رجعتم هذا الأيسر لك فإذا صامها وهو في الحج يعني في في بعد الحج في مكة فهذا جائز فإذا قال مجاهد هي رخصة إذا شاء صامها في الطريق - 00:57:39

لأن هذا من باب التيسير لا من باب التقيد فرق لما يأتي قيد في القرآن معتبر لما يأتي قيد خرج مخرج الغالب أو من باب التيسير أو له فائدة أخرى. غير تقيد الحكم بشرط - 00:58:01

وقال وبسبعة إذا رجعتم ثم آللله تأملوا هنا يعني كما عرفنا في الصيام يعني الصيام كان عديلاً للطعام يعادل الطعام كذلك هنا في هذه الآيات الصيام إذا إذا ما وجد - 00:58:18

يعني أه الطعام بالهدي يصوم من لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وبسبعة إذا رجعتم ثم قال الله تعالى تلك عشرة كاملة هذه الآية الاخوة طعن فيها بعض الملحدين لعنهم الله تعالى - 00:58:41

قالوا يعني أيش الفائدة يقول تلك عشرة معلوم ثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة يقول ليش الله يقول يعني تلك عشرة كاملة؟ يقول هذا هكذا هم يريدون أي شيء في القرآن هذا يدل على أن يعني هذا - 00:59:10

في الكلام لا فائدة فيه لعنهم الله تعالى وهذا يعني كلام من لا يعرف اصلاً لغة العرب وجمال التعبير القرآني ومن المعلوم الأساليب العربية المعروفة التوكيد في الكلام. واحد يقولرأيته يعني - 00:59:29

سمعت بأذني وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه ولا تخطوا بيمنيك ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يكون التوكيد له مغزى وله فائدة وهذا أسلوب معروف في اللغة العربية تلك عشرة - 00:59:51

وال TOKID هنا فائدة ماذا الاخوة ان حرف الواو وان كان يدل على الجمع لكن دلالته على الجمع ليست نصية يعني يمكن ان تفيد الواو بما ان تفيد معنى آخر. تدل على - 01:00:19

او يعني الله تعالى قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ما يفهم احد يفهم انه يتزوج يعني مثنى وثلاث ورباع هذه تسعة. لا طبعا او ثلاث او رباع - 01:00:40

يقول لك جالس اه الشيخ فلان وفلان ما اقصد انك لا بد تجمع بينهما لكن انت تختار هذا او هذا يقول جالس الحسن وابن سيرين هذا او هذا او تجمع بينهما الامر - 01:01:02

اـه عندما قال الصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قد يتوهم توهـم مثلا يقول الله تعالى لما ذكر الاخـف في حال المشقة في الحج وقال وسبعة اذا رجعتم - 01:01:23

آـآـ يعني اـخـف آـآـ الـاـثـقـلـ فيـ فيـ اللـعـبـ جـعـلـهـ تـلـاثـةـ فيـ وـقـتـ المـشـقـةـ وـسـبـعـةـ فيـ وـقـتـ الـيـسـرـ مـمـكـنـ يـكـونـ هـذـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاـخـتـيـارـ يـمـكـنـ اـخـتـارـ تـلـاثـةـ اوـ سـبـعـةـ جـاءـ التـوـكـيدـ الـذـيـ يـقـطـعـ هـذـاـ الـاـحـتـمـالـ قـالـ لـاـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ - 01:01:40

فـازـيلـ الـوـهـمـ اـزـيلـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ ثـمـ اـيـضـاـ اـهـ قـدـ يـحـتـمـلـ اـذـاـ قـالـ تـلـاثـةـ ايـامـ فيـ الحـجـ وـسـبـعـةـ اـذـاـ رـجـعـتـمـ اـنـ الـمـجـمـوـعـ سـبـعـةـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـهـ مـثـلاـ - 01:02:04

اـيـوـاـ هـذـيـ الـاـيـةـ فـصـلـتـ اـوـلـهـاـ بـسـ الـذـيـ خـلـقـ الـاـرـضـ آـقـلـ اـنـكـمـ لـتـكـفـرـونـ الـذـيـ خـلـقـ الـاـرـضـ فـيـ يـوـمـيـنـ وـتـجـعـلـوـنـ لـهـ اـنـدـادـاـ ذـلـكـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـجـعـلـ فـيـهـ رـوـاـسـيـاـ مـنـ فـوـقـهـ وـبـارـكـ فـيـهـ وـقـدـرـ فـيـهـ اـقـوـاتـهـ فـيـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ - 01:02:30

اـيـشـ مـعـنـىـ فـيـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ؟ـ يـعـنـىـ فـيـ يـوـمـيـنـ مـعـ الـيـوـمـيـنـ الـمـاضـيـنـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ مـجـمـوـعـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ اـنـهـ قـالـ ثـمـ اـسـتـوـىـ عـلـىـ السـمـاءـ وـهـيـ دـخـانـ فـقـالـ لـهـ وـالـاـرـضـ يـاـ طـوـعـاـ اوـكـرـهـاـ قـالـتـ اـتـيـنـاـ طـعـنـ فـقـضـاـهـنـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ - 01:02:56

فـيـ يـوـمـيـنـ يـكـونـ مـجـمـوـعـ سـتـ اـيـامـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ فـيـ سـتـةـ اـيـامـ لـيـسـ المـقـصـودـ فـيـ يـوـمـيـنـ بـعـدـيـنـ فـيـ اـرـبـعـةـ اـيـامـ بـعـدـيـنـ فـيـ يـوـمـيـنـ ثـمـانـيـةـ اـيـامـ لـاـ هـذـاـ اـيـضـاـ قـدـ يـنـدـرـجـ العـدـ - 01:03:14

وـقـدـ يـذـكـرـ الـاـنـسـانـ الـعـدـ ثـمـ يـذـكـرـ يـعـنـىـ عـدـدـاـ اـخـرـ يـقـصـدـ اـنـ الـعـدـ الـاـوـلـ يـنـدـرـجـ الـاـخـرـ مـمـكـنـ اـيـضـاـ يـفـهـمـ وـاـحـدـ تـلـاثـةـ اـيـامـ فيـ الحـجـ وـسـبـعـةـ اـذـاـ رـجـعـتـمـ يـعـنـىـ يـصـومـ يـعـنـىـ تـلـاثـةـ - 01:03:30

وـارـبـعـةـ زـيـادـةـ يـكـونـ مـجـمـوـعـ سـبـعـةـ قـدـ يـفـهـمـ هـذـاـ بـعـضـهـ وـقـالـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ اـزـيلـ الـاـشـكـالـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـذـاـ قـالـ آـآـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ وـاـيـضـاـ كـلـمـةـ كـامـلـةـ فـيـهـ زـيـادـةـ وـهـيـ كـامـلـةـ يـعـنـىـ فـيـ اـجـرـهـاـ وـثـوـابـهـ - 01:03:47

تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ وـهـذـاـ يـبـزـيلـ الـحـرـجـ مـنـ بـعـضـ الـنـفـوـسـ الـكـسـيـرـةـ الـفـقـيـرـةـ تـقـوـلـ اـنـاـ فـقـيـرـ وـالـلـهـ مـاـ عـنـدـيـ مـاـ اـشـتـرـيـتـ هـدـيـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـدـيـ مـئـةـ نـاقـةـ وـاـنـاـ مـاـ عـنـدـيـ هـدـيـ - 01:04:13

وـالـحـجـيـجـ يـهـدـوـنـ وـافـضـلـ الـحـجـ الـعـجـ وـالـثـجـ يـعـنـىـ كـثـرـةـ اـرـاقـةـ دـمـاءـ الـهـدـاـيـاـ وـاـنـاـ فـقـيـرـ مـاـ عـنـدـيـ اـلـاـ صـيـامـ.ـ فـيـكـونـ فـيـ نـفـسـهـ اـيـشـ؟ـ حـرـجـ فـقـالـ لـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ تـلـكـ عـشـرـةـ اـيـشـ - 01:04:27

كـامـلـةـ فـيـ اـجـرـهـاـ لـاـ تـخـافـ الـاـجـرـ مـاـ يـنـقـصـكـ هـذـيـ بـدـلـ الـهـدـيـ تـامـاـ كـامـلـةـ تـامـةـ تـعـبـرـ بـالـكـمـالـ الـذـيـ هـوـ اـبـلـغـ مـنـ التـمـامـ قـالـ تـلـكـ عـشـرـةـ كـامـلـةـ مـاـ تـوـهـمـنـ فـيـ نـسـكـهـ شـيـءـ مـنـ النـقـصـ - 01:04:42

ثـمـ اـسـتـشـنـىـ نـخـتـمـ سـاـمـحـوـنـىـ اـذـاـ طـوـلـتـ عـلـيـكـمـ قـالـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ.ـ وـاـتـقـواـ اللـهـ اـنـ اللـهـ شـدـيـدـ الـعـقـابـ ذـلـكـ يـعـودـ عـلـىـ اـيـشـ اـقـرـبـ مـذـكـورـ اـيـشـ الـهـدـيـ - 01:05:00

قـالـ فـمـاـ اـسـتـيـسـرـ مـنـ الـهـدـيـ فـمـنـ لـمـ يـجـدـ فـصـيـامـ كـذـاـ كـذـاـ ذـلـكـ يـعـنـىـ وـحـوـبـ الـهـدـيـ ذـلـكـ الـهـدـيـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ يـعـنـىـ الـهـدـيـ وـاجـبـ عـلـىـ الـمـتـمـتـعـ وـالـقـارـنـ - 01:05:19

اـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـنـ اـهـلـ الـحـرـمـ مـنـ خـارـجـ هـذـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـهـدـيـ لـمـ وـاـحـدـ عـاـيـشـ فـيـ مـكـةـ عـاـيـشـ فـيـ الـحـرـمـ هـذـاـ لـيـسـ عـلـيـهـ هـدـيـ قـالـ الـبـقـاعـ وـاـمـاـ حـاضـرـوـهـ فـلـاـ دـمـ عـلـيـهـمـ فـيـ تـمـتـعـ وـلـاـ قـرـانـ.ـ فـرـقـاـ بـيـنـ خـاصـةـ الـمـلـكـ وـغـيـرـهـ - 01:05:41

يـقـوـلـ هـذـاـ الـاـلـاـنـ مـنـ خـواـصـ الـمـلـكـ كـلـ يـوـمـ يـرـوـحـ يـزـورـ الـبـيـتـ وـيـطـوـفـ وـكـذـاـ لـيـشـ يـهـدـيـ هـدـيـةـ اـصـلـاـ ماـ يـحـتـاجـ مـنـهـ هـدـيـةـ سـبـحـانـ اللـهـ تـعـلـيـلـ جـمـيـلـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ.ـ لـيـأـتـيـ مـنـ بـعـدـ يـقـدـمـ هـدـاـيـاـ وـقـرـابـيـلـ لـكـنـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ اللـهـ مـنـ اـهـلـ حـرـمـ اللـهـ - 01:06:04

خـالـصـ ذـلـكـ تـعـقـيـبـ جـمـيـلـ.ـ قـالـ ذـلـكـ يـعـنـىـ الـهـدـيـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ مـحـاـضـرـوـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ طـبـعـاـ هـوـ قـالـ لـمـ ماـ قـالـ لـمـ يـكـنـ حـاـضـرـيـ قـالـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ لـانـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـغـالـبـ اـنـمـاـ يـسـكـنـ حـيـثـ يـسـكـنـ اـهـلـهـ - 01:06:26

غـالـبـاـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاـضـرـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـهـمـ مـنـ؟ـ حـاـضـرـوـاـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ هـمـ مـنـ طـبـعـاـ هـذـاـ فـيـهـ اـقـوـالـ لـكـنـ الـاـقـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ عـنـ ماـ عـنـدـ الشـافـعـيـةـ وـالـحـنـابـلـةـ اـنـهـمـ اـهـلـ الـحـرـمـ وـمـنـ كـانـ مـنـهـ عـلـىـ مـسـافـةـ - 01:06:53

لا يقتصر بها الصلاة يعني اهل الحرم من هم حاضروا المسجد الحرام يعني لانه اذا كان حاضرا فعكسه المسافر فاذا هذا حاضر ليس مسافرا فما دام انه يعني اهل الحرم - 01:07:14

ومن هم يعني قريبا من الحرم يعني من لا يقتصرن الصلاة اذا اتوا الحرم هؤلاء من حاضري الحرم من حاضرين المسجد الحرام لان الحاضر ضد المسافر حتى العرب يقولون يا علي - 01:07:36

اهل حاضرة واهل بادية هذا مشهور في كلامهم هذا والله اعلم آآ اختاره بن جرير وهو مذهب الشافعي واحمد رحمهم الله تعالى آآ وجاء عن ابن عباس ومجاحد وطاووس والله اعلم - 01:08:02

وذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام طبعا وان كان في الاية يقول اخر طبعا هذا قول آآ ذلك اشارة الى وجوب الهدي هذا مذهب جمهور الفقهاء اه هناك قول اخر ذلك - 01:08:20

يعني يرجع الى التمتع تمتع يكون الافاقيين المسافرين. اما حاضري المسجد الحرام ليس لهم ان يتمتعوا لكن يعني الاقرب والله اعلم يعني ما عليه جماهير العلماء والله اعلم ان هذا اقرب مذكور - 01:08:37

العلة لطيفة عرفناها فرقا بين خاصة الملك غيرهم واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب سبحان الله يعني ختمت الاية بتقوى الله تذكير بشدة عقابه الله يعني كأنه يقول مع التيسير والتحفيف - 01:08:57

هذه الرحمة من الله تعالى لكن لا بد من موازنة لا ننسوا جلالة الملك ولا يكون الانسان عنده جرأة على تعدى هذه الاحكام الشرعية وحدود الملك لا واعلموا ان الله شديد العقاب - 01:09:20

هذا ايضا ختام جديد لهذه الاية والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:09:36

متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا لا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 01:10:01

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:17